ليوم مولده عليه السلام من الصدقات واظهار السرور والزينة فان ذلك
مع ما فيه من الاحسان الى الفقراء يشعر بمحبة سيد الانبياء وتعظيم
سيد الاصفياء كما ذكره ابن حجر ثم قال وصلوة الرغائب اول
جمعة من رجب وليلة النصف من شعبان بدعتان مذمومتان
خلافا لمن استحسنهما وحديثهما موضوع كما بينه المصنف في شرح
المهذب وغيره ممن قبله وبعده انتهى وفيه ان الصلوة
خير موضوع واحياء كل ليلة بالعبادة مشروع واذا لم يصح حديثهما
لم يلزم عدم فعلهما لا يعتقد سنيتهما مع انه جاء في ليلة
شعبان قوموا ليلها وصوموا يومها على ما رواه الترمذي وفي
خبر انه تعالى يغفر ليلتها لاكثر من عدد شعر غنم كلب وفي خبر
انه تعالى يغفر ليلتها لجميع خلقه الا المشرك او مشاحن وقد
اخرج البيهقي انه عليه السلام صلى ليلتئذ وقال في هذه الليلة
يكتب كل مولود هالك من بني ادم وفيها يرفع اعمالهم وتنزل
ارزاقهم ويعين اجالهم وقد سماها الله سبحانه في القران
انا انزلناه في ليلة مباركة فهي من مواسم الخيرات ومنازل المبرات
فصلوة مائة ركعة في كل ركعة قراءة الاخلاص عشر مرة
باى طريق لا يكون من البدع المذمومة مع ما ورد عن ابن مسعود
ان ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ثم قال ومنه
الوقود ليلة عرفة او المشعر الحرام والاجتماع ليالي الختوم
اخر رمضان منكر مالم يكن فيه اختلاط الرجال بالنساء
بان يتضام اجسامهم فانه حرام انتهى وهو على اطلاق
فان التوقيد المشعر بالتعظيم كتعظيم ليلة المولد والاجتماع
عند ختم القران من المستحبات كما هو في التبيان نعم ما يترتب
عليه من المفاسد وتشويش خاطر العابد والساجد والاسراف
في المال باعتبار عدم الاحتياج الى كثرة السراج لا سيما في الليلة الغراء

واامثال

ع
اى اذا صلوا منفردا اما اذا شرع
فى الجماعة فوق الثلاث فمكروه
مطلقا سواء اعتقد سنيتها او لا
كما صرح به في كتب الفروع والله
فتدبر

وامثال هذه الاشياء يكون من الامور المنكرة وقد اغرب بعض
الشافعية وعد منها مداومة الامام في صبح الجمعة قراءة سورة
السجدة وسورة الدهر وكذا مداومة الاضطجاع بين سنة الفجر
وفرضه لكن فيه ملحظ لطيف وسر شريف لئلا يتوهم الفرضية
بالمواظبة المستمرة بل اقول وكان على الائمة الحنفية ان يقرؤا
السور المعينة في بعض الاوقات المرضية ليرتفع الوهم بالكلية
وقد بلغني ان اثنين من اهل ما وراء النهر لما رجعوا الى
بلادهم وسئلوا عن غرائب ما راوا في سفرهم ومعادهم فقال واحد
رايت الشافعية يصلون صلوة الفجر ثلاث ركعات فقال
الاخر انما كان ذلك يوم الجمعة لا جميع الاوقات واما ايراد
ابن حجر ما رواه الطبراني انه صلى الله عليه وسلم كان يقروهما في كل
جمعة فمحمول على الاغلبية لا الكلية والا لما لمواظبة دليل
الوجوب في القواعد الاصولية واما ادخال ابن حجر صلاة
بلال شكر الوضوء في البدعة المستحسنة فمدفوع لان الصلاة
باعتبار اصلها مشروع مع انه صلى الله عليه وسلم قررها فهو من
من السنة المقررة والعبادة المحررة ثم اعلم ان الانسان له روح
نوراني من عالم الملكوت ونفس ظلمانية من عالم الملك ولكل
منها نزاع وشوق الى عالمه فغاية بعثة الانبياء تزكية
النفوس عن ظلمة اوصافها وتجليتها بانوار الارواح حتى يتجلى
فيها ان الوجود الحقيقي ذات الله وصفاته وافعاله فالواجب
على العبد ان يدق بمطرقة كلمة التوحيد تمرد النفس الى ان
تؤمن بذلك وتكفر بطاغوت وجوده ووجود ما سوى الله
هذا هو الدين القويم والطريق المستقيم فمن احدث فيه
بتسويل الشيطان غير ذلك بان ايس عن الله وتعلق
قلبه بما سواه ولم ينسلخ عن صفاته وافعاله واثاره

Copyright © King Saud University